

صفة الصفوة

وتقول هذه حسرة من انقطع عن الوصول إلى البيت فكيف ترى حسرة من تقطع عن الوصول إلى رب البيت .

852 تحية النوبية .

أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سمعت الماليني الصوفي يقول دخلت على تحية زائرا فسمعتها من داخل البيت وهي تناجي و تقول في مناجاتها يا من يحبني وأحبه . فدخلت إليها وسلمت عليها و قلت يا تحية هي أنك تحبين الله تعالى فمن أين تعلمين أنه يحبك فقالت نعم أني كنت في بلد النوبة وأبواي كانوا نصرانيين و كانت أمي تحملني إلى الكنيسة وتجيء بي عند الصليب و تقول قبلي الصليب فإذا هممت بذلك أرى كفا تخرج فترد وجهي حتى لأقبله فعلمت أن عنايته بي قديمة ومن المجهولات الأسماء .

853 عابدة .

أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر أيام سياحتي فتاقت نفسي إلى النساء فذكرت ذلك لبعض إخواني فقال لي ههنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت إليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي قال فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي وأنا لأصلي